استكتاب

يسر مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث بجامعة السلطان مولاي سليمان،
ومركز دراسات المعرفة والحضارة، بني ملال، المغرب،
الإعلان عن التحضير لإصدار مؤلف جماعي دولي محكم في موضوع:

اللغة والقرآن

يصدر الكتاب بحول الله وعونه
بداية شهر نونبر 2025م

دراسات مهداة إلى الأستاذ الشاهد البوشيخي

https://maarifa-center.com
https://web.facebook.com/maarifacenter
istiktab.allogha@gmail.com

فكرة الكتاب

اللغة هي المقوم الأساس لبناء الأمم وقيامها -على اختلاف الآراء حول عوامل تكويـن الأمم- لأنها أداة التواصل والاتصال والصياغة الفكرية لكل الأفكار. إذ لا يخفى دور اللغة في بنـاء الأمم وصناعة وجدانها، وبناء ذاكرتها، وتكوين هويتها وثقافتها، وضمان تماسكها، وتواصل أجيالها، وتوسيع دائرة تفاهمها وتفاعلها، والمساهمة في تشكيل نمط تفكيرها، والتأثير في مسالكها وأخـلاقها وتحريكها، والإفادة من مخزونها التاريخي، وحماية تفكيرها من التبعثر والتفكك.

إن اللغة هي محرض التفكير، ومحرك الاجتهاد والتجديد، ووسيلة التفاهم والإقناع، ومفتاح الإقـلاع الحضاري والتقدم العمراني، وهي الثقافة، وهي الحضارة، وهي العلم، وهي التنمية، وهي التفكير، وهي التعبير، وهي الشخصية بكل قسماتها، وسماتها، وذاكرتها، وفلسفتها، ورؤيتها...وهي تمثل أرقـى أنواع القدرة على الاختيار والانتقاء، وتشكل الأداة الأوسع والأرحب لممارسة عمليات التفكير والتعبـير والتفاهم، في فضاءات كبرى تتجاوز عالم المحسوسات. وهي مرآة الأمم، تعكس حركتها وتاريخـها وحاضرها وقيمها ووجهتها المستقبلية..

ونظرا لأهمية اللغة ورسالتها ودورها الذي أتينا على طرف منه، نشأت حولها علوم ودراسات متعـددة؛ والحق أنه قد أصبح اليوم من العسير الإحاطة الشاملة والموحدة بين كل الفروع المعرفية التي تتعامل مع اللغة؛ سواء من حيث مستوياتها المختلفة الصوتية والتركيبة والدلالية، أو من حيث وظائفها المختلفة في تحقيق التواصل والتبليغ المتبادل بين الأطراف المتواصلة، أو في التعبير عن مكنونات الذوات، أو في الوصف والتقرير، أو في التعبير الفني والجمالي، أو في الحفز على التواصل والدعوة إليه، أو من حيث الميادين والعلاقات التي تطالها اللغة كمجال اللاوعي الفردي والجماعي، وميدان السلطة، والفكر والإيديولوجيا والعقل والمنطق...إذ كان من المعروف أن اللغة أداة سلط وتسلط، أداة سوس وسياسة. لكن تطور الدراسات اللغوية الحديثة أبرز أن اللغة ذاتها سلطة على النفوس والعقول وأنها ذاتها تتضمن رؤية للعالم، وأن تحليل لغة السلطة يتعين أن يمر أولا عبر سلطة اللغة ذاتها، وخاصة في المجتمع الحديث المليء بالكلمات والرموز والعلامات التي تداهم الفرد بوسائل مختلفة.

لإبراز الأهمية القصوى للغة يكفي أن نذكر أن اتجاهات فلسفية كبرى بكاملها قد جعلت اللغة هي الموضوع الوحيد للفلسفة كما لدى الاتجاهات الوضعية والوضعية المنطقية والتحليلية...وكأن تكـيف الفلسفة مع مقتضيات سيادة العلم الحديث وسعيها لاكتساب المشروعية المعرفية التي تمكنها من الاستمرار في الحضور ضمن مصنف المعرفة الحديثة اقتضى تحول الفلسفة إلى فلسفة للغة.

ثمة تصور قرآني واضح لوظيفة اللغة ماثل في قوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها"، حيث امتن الله على الانسان بأن علمه أول ما علمه "الأسماء" كلها، وبعلمه بها تميز على المخلوقات جميعها، وصار الأجدر بالخلافة في الأرض، والأحق بأن يستخلف فيها، ويقوم على عمرانهـا، ثم "علمه البيان" للإفصاح عما يريد، وللتفاهم مع بني جنسه. والقرآن يؤكد أن علاقة اللغة بإنسانـية الإنسان وعقله وفكره ومعرفته وعلمه وحياته وهويته علاقة عضوية فطرية لا يمكن تصور حقيقة الإنسانية بدونها.

وللقرآن لغته التي تتميز بخصائص كثيرة ومتعددة؛ تناولها العلماء قديما وحديثا، فهناك الخصائص: البلاغية والأدبية واللغوية والنحوية والصرفية والبيانية والنظمية والأسلوبية، وغيرها من الخصائص التي جعلت من القرآن أعظم آية آتاها الله تبارك وتعالى هذه البشرية. وهذه الخصائص تتنوع وتـتعدد بتعدد وتنوع زوايا النظر، وتنوع المتدبرين، وهي غير قابلة للحصر بحكم إطلاقية القرآن.

إن لغة القرآن قد حملها منزل القرآن – عز وجل- وحيا كاملا كافيا للبشرية، قادرا على الاستجابة لكل ظرف تاريخي مهما كانت خصائصه، أو سقفه المعرفي، فيستوعبه ويستمر في تجاوزه باتجاه المستقبل بعد أن يقوم بتلبية احتياجاته من الهداية والنور... ومن المؤسف له؛ أن القرنين الماضيين قد شهدا كثيرا من الجهود المعادية للغة القرآن، في محاولة لتهميش اللغة العربية، والدعوة إلى هجرها وتجاوزها، واعتبارها "لغوا وحشوا" ولغة عاطلة خالية من سائر المضامين المعرفية والحضارية. وقد كثر الحديث في عصرنا هذا عن كون لغة القرآن لغة قومية، لا حاجة لمن لا ينتمي إثنيا وعرقيا إلى العرب أن يتعلمها، خاصة وأنها لا تعد من بين اللغات الحية، وأنها تعبير عن "عقل بياني، لابرهاني" فلا تصلح أن تكون لغة علمية في عصر قائم على العلم.والعربي –نفسه- لا يحتاجها باعتبارها لغة حية، بل لكونها جزءا من تراثه، له أن يتجاوزه، ويتجاوزها معه، وله أن يحتفظ به وبها إن شاء، على أن لا يفارقه اليقين بأنه لن ينتفع بها في حياته، وإذ كان لا بد له من الاحتفاظ بشيء منها؛ فاللهجات العامية الهجينة يمكن أن تغنيه عن مكابدة تعلم نحوها وصرفها وبلاغتها وبيانها وبديعها، وما إلى ذلك مما عدوه تزيدا لا معنى له، ولا حاجة إليه.

محاور الكتاب:

المحور الأول: لغة القرآن ..الخصائص العامة

في هذا المحور سينصب التطارح، بشكل خاص، حول خصائص لغة القرآن التي تتميز بها عن سائر اللغات، التطورات الحديثة في دراسة لغة القرآن، لغة القرآن وعالمية الإسلام، لغة القرآن والمنهج اللساني، المفردة القرآنية أداة لتحليل الخطاب....

المحور الثاني: علمية لغة القرآن

ينصب هذا المحور على طرح الأبعاد العلمية وأسبقية القرآن في التنبيه على بعض الظواهر العلمية التي لم ينتبه لها العلم الدقيق إلا في القرون الأخيرة، سواء أكانت طبية، أم فلكية، أم زراعية، أم هندسية....

المحور الثالث: اللغة العربية وإشكال العلاقة بالعلوم الشرعية

وهذا سيكون منطلقه؛ من باب أن اللغة "شرط أساس ومفتاح ضروري لفتح أبواب الشريعة، إذ بدون معرفتها تلتبس على الناظرين الوجوه، وتلتوي بهم السبل، يحزون في غير مَفصل، ويفزعون إلى غير معقل، لأن القرآن الكريم نزل بلسان عربي مبين، قال الله تعالى: "وإنَّه لتَنْزِيل ربّ العَالمَين، نزَل بِه الرّوحُ الأَمِين، على قَلبك لتَكُونَ مِن المنْذِرِين، بِلِسَانٍ عربي مُبِين" (الشعراء: 195-192).

المحور الرابع: الدراسات اللسانية والبلاغية لنصوص القرآن الكريم

ولعل هذا المحور يحاول الإفصاح عن جمالية النص القرآني، من خلال بعض الدراسات اللسانية والبلاغية التي تروم اللفظ القرآني في سياقاته المختلفة، (الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية...) وخصوصيات الاستعمال القرآني للغة العربية وتفوقه عن الاستعمال البشري.

المحور الخامس: لغة القرآن.. و إكراهات الترجمة

ونود - في هذا المحور- عرض قضايا ترجمة القرآن الكريم للغات الأجنبية، وما يندرج تحتها من إشكاليات تتراوح ما بين مشكلة ترجمة اللفظ أم المعني واللوازم الجمالية والصور البلاغية في النص القرآني والحدود التي لابد ألا يتخطاها المترجم، مرورا بالدور الذي لعبه المستشرقون في ترجمة النص القرآني، ومشكلة تفسير الإشارات القرآنية الخاصة بزمانها، والتي اتفق المفسرون أنها نزلت في أحداث بعينها. وأخيرا وليس آخرا تعدد الترجمات واختلاف المفردات الأجنبية المستخدمة، طبقا لتطور مفردات اللغة عبر العصور، وطبقا لاختلاف المناخ السياسي والثقافي....

المحور السادس: لغة القرآن والتحديات الرقمية الجديدة

فبشكل عام، يحاول المحور التوقف مع مبادرات استخدام التقنيات الحاسوبية الحديثة في خدمة القرآن الكريم، بقصد حوسبة حرفه ولفظه...في أفق استحداث برامج وتطبيقات تيسر فهمه، كالمنتوجية والمردودية والأداء والوقت والسرعة والمرونة والقياس والاستنباط، وغير ذلك لما له دلالات خاصة في مجال هندسة اللغة القرآنية...

المحور السابع: اللغة الأم.. واللهجات العامية

يتجه البحث في هذا المحور إلى رصد علاقات التأثير والتأثر بين العربية والدوارج، العربية والأمازيغية، العربية والتعدد اللغوي، تأثير ازدواجية اللغة على العربية.

شروط المشاركة:

- أن يندرج البحث ضمن أحد المحاور المحددة أعلاه.
- أن يرسل الباحث ملخصا يجلي فكرة البحث وأهميته مع تضمين إشكالية البحث والمنهج المعتمد، وأهم محاوره على ألا يزيد عدد كلماته على 500 كلمة.
- يرفق الملخص بموجز سيرة ذاتية للباحث، تتضمن صفته العلمية، وأهم اصداراته ومشاركاته. لا يتجاوز ذلك صفحة واحدة.
- أن يكون البحث باللغة العربية مع مراعاة السلامة من الأخطاء اللغوية النحوية والإملائية.
- الموضوعية والمنهجية في عرض الأفكار، وعدم التحيز والتعصب مع الجدة والعمق والأصالة وألا يكون مستلا من رسالة علمية أو منشورا من قبل.
- أن يقدم الباحث بحثه بمقدمة تشتمل على أهمية الموضوع، وأهدافه، وإشكاليته، مع تحديد المنهج المتبع فيه، والخطة المتبعة في معالجته.
- المادة العلمية المرسلة يجب أن تتراوح ما بين 15 و 25 صفحة، بما في ذلك الهوامش والمصادر والمراجع.
- يكتب البحث بخط Adobe Arabic الخط 18 والهامش 14 وتباعد الأسطر 1.15 مع هوامش عادية.
- يراعى في التوثيق أن يذكر اسم الكاتب، عنوان الكتاب، المحقق إن وجد، دار النشر، البلد والمدينة، رقم الطبعة، السنة، رقم الجزء، الصفحة. ولا يعاد تسجيل المعلومات كلها بعد ذلك، بل يكتفى فقط بذكر اسم الكاتب، الكتاب والجزء والصفحة.
- ترتيب لائحة المصادر والمراجع ترتيبا ألفبائياً.
- تخضع جميع البحوث والدراسات للتحكيم العلمي.
- ترسل البحوث والدراسات بصيغتي word و pdf إلى العنوان الإلكتروني التالي: istiktab.allogha@gmail.com

تواريخ مهمة

- آخر أجل لاستقبال الملخصات: 2025/04/20
- موعد الرد على الملخصات المقبولة: 2025/04/25
- آخر أجل لاستلام المقالات كاملة: 2025/07/25
- الرد على المشاركات المقبولة بعد التحكيم: 2025/08/25
- التاريخ المتوقع لإصدار المؤلف الجماعي: 2025/11/01

اللجنة العلمية

- الأستاذ الدكتور سعيد شبار
- الأستاذ الدكتور عبد الرحمان العضراوي
- الأستاذ الدكتور بنسالم الساهل
- الأستاذ الدكتور عبد الناصر أوقسو
- الأستاذ الدكتور عبد العزيز القسمي
- الأستاذ الدكتور المصطفى البوعزاوي
- الأستاذ الدكتور رشيد نشيد
- الأستاذ الدكتور محمد الناصري
- الأستاذ الدكتور عبد العالي عباسي
- الأستاذ الدكتور محمد نصيحي
- الأستاذ الدكتور مراد زهوي
- الأستاذ الدكتور اخلف أوهنيا
- الأستاذ الدكتور محمد نافع
- الأستاذ الدكتور عبد القادر الطاهري
- الأستاذ الدكتور عبد الله البوعلاوي
- الأستاذ الدكتور البشير البلغيتي
- الأستاذ الدكتور ربيع الحمداوي
- الأستاذة الدكتورة عائشة شهيد
- الأستاذة الدكتورة الزوهرة الصنهاجي
- الأستاذة الدكتورة رشيدة زغواني

لجنة المراجعة والتدقيق

- الطالب الباحث أبوبكر أيت الغازي
- الطالب الباحث عبد اللطيف رمزي
- الطالب الباحث محمد اجليل
- الطالب الباحث موسى علاوة
- الطالب الباحث حميد حقي
- الطالب الباحث عبد الله بوسلهام
- الطالب الباحث عبد العزيز خديم
- الطالب الباحث عبد الرحمان العمري
- الطالب الباحث جواد حمزاوي
- الطالب الباحث محمد الشرقاوي
- الطالب الباحث زكرياء معتمد
- الطالب الباحث هشام الهواري
- الطالب الباحث أنس العضراوي
- الطالب الباحث حميد مقبول
- الطالبة الباحثة حيات حاجي
- الطالبة الباحثة ربيعة أيت شامة
- الطالبة الباحثة ابتسام معتريف
- الطالبة الباحثة هاجر التويمي
- الطالبة الباحثة يامنة إداحيا
- الطالبة الباحثة صفاء قسطاني

إعداد وتنسيق

- الأستاذ الدكتور محمد الناصري

جمع وتوضيب

- الطالب الباحث أبوبكر أيت الغازي

إشراف

- مركز دراسات المعرفة والحضارة، بني ملال، المغرب
- مختبر المقاصد والحوار للدراسات والأبحاث، المغرب